

## 136001 - يعمل مبرمجا لشركة تقوم على ضمان القروض الربوية

### السؤال

أعمل كمبرمج لشركة تجارية يقوم عملها على ضمان القروض عند البنك حيث يذهب الشخص الذي يريد قرض من البنك الغرض منه تمويل مشروع فيقوم البنك بإرسال الأوراق الخاصة بالعميل إلى الشركة وتقوم الشركة بدراسة هذا المشروع وتحدد النسبة التي سوف تضمن بها هذا القرض ، وعلى أساسها يتم أخذ عمولة من البنك كمصاريف إدارية . رأس مال هذه الشركة من بعض البنوك ، فما حكم العمل في هذه الشركة؟

### الإجابة المفصلة

الربا جرم عظيم ، وذنوب كبير ، وقد جاء فيه من الوعيد الشديد ما هو معروف مشهور ، ومن ذلك : لعن آكله وموكله وكاتبه وشاهديه ، كما روى مسلم (1598) عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا ، وَمُؤَكِّلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ ، وَقَالَ : هُمْ سَوَاءٌ) .

ولعن الكاتب والشاهد يدل على تحريم الإعانة على الربا بأي وجه من الوجوه ، كالضمان أو الكفالة أو تقديم دراسة ونحوها ، وقد قال الله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدُّوا إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة/2 .

وعليه ؛ فما دامت هذه الشركة قائمة على إعانة المرابين على الربا ، فلا يجوز العمل بها .

والله أعلم .